

دفع شبهه من شبهه وتمرد

في حياته وذلك عند ذكره وذكر حديثه وسنته وسماع إسمه وسيرته ومعاملة آله وتعظيم أهل بيته وصحابته واجب على كل مؤمن متى ذكره عنده أن يخضع ويخشع ويتوقر ويسكن من حركته فيأخذ في هيئته وإجلاله بما كان يأخذ بعينه لو كان بين يديه ويتأدب بما أدبنا الله عزوجل به وقال ابن حبيب إذا دخلت مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فصل ركعتين بين الروضة والمنبر ثم اقصد القبر من تجاه القبلة وادن منه ثم سلم على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأثن عليه وعليك السكينة والوقار فإنه مسلم ويعلم وقوفك بين يديه وكذا قاله غيره من الأئمة قال الحافظ أبو الفرج بن الجوزي أما زيارة قبره فأحضر قلبك لتعظيمه ولهيبته وأحضر عظيم رتبته في قلبك وأعلم أنه عالم بحضورك وتسليمك وهذا الذي قاله معروف مشهور لأن الصحابة بهم كانوا يغضون أصواتهم في مسجده تعظيما له وتوقيرا وفي البخاري أن عمر بن الخطاب قال لرجلين من أهل الطائف لو كنتما من أهل البلد لأوجعتكما ترفعان أصواتكما في مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وكانت عائشة بها إذا سمعت دق الود أو المسمار يضرب في بعض الدور المطنية لمسجد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ترسل إليهم لا تؤذوا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم .

وروى أن عليا بن أبي طالب لما عمل مصراعي داره ما عملهما إلا بالمناع توقيا لذلك والآثار بمثل ذلك كثيرة جدا وكذا الأخبار بعرض وكذا برد روحه الشريفة العظيمة الكريمة على الله عزوجل وإذا ثبت ردها ثبتت حياته وإذا ثبتت حياته وجب القطع بصحة التوسل به في ابن ماجه من حديث أبي الدرداء بن أنس أنه الصلاة عليه قال أكثروا علي من الصلاة يوم الجمعة فإنه